

مزاينا... ومزاجهم

أ.د. قاسم حسين صالح
رئيس الجمعية النفسية العراقية

لغت انتباهي سلوك الشخصية الأوروبية حين تكون موضوعاً للكتابة في البرامج التلفزيونية الفكاهية مثل : (Just Kidding) و(GAGS). ومقارنتها بسلوك الشخصية العربية في البرامج المشابهة مثل : (الكاميرا الخفية) و(صادوه، في قناة الراي الكويتية) . فقد وجدت ان الأوروبي يتصرف بمزاج لطيف ودم بارد، فيما العربي (وخاصة العراقي) يتصرف بمزاج حاد ودم حار. وكثيراً ما يحصل ضرب بالأيدي وركل بالأرجل و (ملاطش بالعلك . جمع عقال) و (فشاير غط وجهك عنها) يضطر المخرج الى (لظها) بموسيقى .

فلماذا هذا الاختلاف في المزاجين ؟ ولماذا دمهم بارد ودمنا حار ؟ هل الأمر يتعلق ب (الجينات)، بمعنى أننا ورثنا (العصبية) من عتربن شداد أو أبي زيد الهلالي مثلاً؟ . أم هل لأن المناخ عندهم بارد (والواحد منهم تلج والمناخ عندنا جهنم (والواحد منا بارود) ؟

قد يقول بعضهم : احتمال، ليش لا . لكنني أرى أننا نحن العرب، من يوم نكون في (اللغة) الى يوم نكون في (الكفن) مشبهون بالإحباط ومتقلون بالهموم... وأرى أن هنالك ثلاثة متهمين في صياغة مزاجنا (العكر) هذا: الأسرة، المدرسة، والسلطة . تأمل حين ينفلع (الزوج أو الزوجة) فأن المشهد يكون أن أحدهما يرمي بالحطب والأخر يصب النفط عليه . ويتصاعد "الحريق" ليتحول ما بينهما من حب وود الى رماد . ثم نتعلم أن الغضب عاصفة، وأن الأسلوب الصحيح في التعامل مع (الغضب) هو أن (نصمت) الى أن تمر العاصفة، وعندما سيدرك (الغضبان) أنه كان على خطأ، ويطلب الاعتذار، إن كان الطرف الآخر يجيد فن الحوار .

و(الأمر) من ذلك، أن عراك الأزواج يكون أمام أطفالهم فنبداً من الطفولة (بخبط) مزاجهم المزجج بالإحساس بالنقص . ومعروف عن الخجل والتهمك والأزداء وخلق الأزواج بالنقص .

والذي يشعر بالنقص أنه يتصرف بحماسة حين يكون موضوعاً للمزاح أو النكتة، حتى لو كان الموضوع طريفاً، والتصرف فيه بآريحية تثير إعجاب الآخرين به .

إما المدرسة العربية، فأنها لا تزال تلقن الطالب المعلومة دون التعليق عليها، وتعلمه الطاعة العمياء والمحافظة على تقاليد المجتمع، وعدم السماح للمعلم أو الطالب بقول نكتة لطيفة أثناء الدرس، وتضرب بالعصا من يستدعيه الموقف الى التعليق عليه ولو بنكتة لطيفة . وفيما يخص السلطة فأنها كانت لألف وأربعمائة سنة، تشيع سيكولوجية الخوف من الحاضر وتوقع الشر من المستقبل، والتعامل مع الخصوم بطريقة الحجاج الذي يرى في الناس ليس نفوساً بحاجة الى الترويح والترفيه إنما رؤوساً أينعت وحن قطفها . وهكذا أنتجت أجيالاً مشبعة بالإحباط والهموم والخوف والتشاؤم فاي مزاج بهذا الحال المتعب نفسياً، له مزاج لأن يكون موضوعاً للكتابة أو المزاح ؟ . إلا ترون أننا نخاف حتى من الضحك وإن ضحكنا دعونا ربنا: اللهم اجعله خيراً! .

(لايما عراق)

للم يكن البكاء في القاعة تطهيراً وإنما احتجاج على التهجير

بابل / مكتبنا

جديدا ولم تعد تشعر بوجود جمهور حشد في القاعة . وقالت:- بكيت بشكل حقيقي عن أم ترى ولدها الوحيد وزوجها مقتولين أمام عينيها . لقد فجرت المسرحية مكبوتات في نفسي وما عدت قادرة على كبت مشاعري فتفجرت . وقال الفنان احمد نعيمش:- العمل المسرحي داعب مشاعر الناس، وخصوصا العائلة المهجرة قسرا من ديارها وهي تعيش حياة القاسية ومريرة وهذه اللحظة القاسية والصعبة سيكون لها تأثير كبير في مستقبلنا ولا يمكن الشطب عليها ولا يبد من عمل حكومي وشعبي لكبح هذه الظاهرة التي تمثل نتاجا خطرا .

العميدي: قدمت الشبكة احتفالية بعنوان المرأة والسلام في بابل والنجف في اليوم نفسه وستقدم فعاليات أخرى في صلاح الدين والديوانية والموصل والكوت. أنا سعيدة بالذي أحدثته الاحتفالية وكان الجمهور الحاشد متفاعلاً وهذا شيء لائق بمدينة مثل الحلة . والتقينا الممثلة زينب بسيم التي أكدت أنها تخوض هذه التجربة لأول مرة وتشارك بعرض باللهجة الشعبية، لقد غبت تماما عن الجمهور الحاشد وتقمصت دور المرأة المضطهدة بالإرهاب والقتل ومغادرة مكانها .. ماقدمته يمثل تجربة جديدة بالنسبة لي، تاضيفها إلى تجاربي في كلية الفنون الجميلة . أما الممثلة سارة سالم فقد أشارت إلى إنها قدمت عرضا

المسرحية صرخة الضمائر الحية والشريفة، تروي مأساة العوائل المهجرة التي اقتلعتها الإرهاب الصدامي من أماكنها ودمر بذلك ذاكرة تاريخ طويل. وحققت المسرحية نجاحا مهما أثار المتلقي وحفزه على المشاركة في الدعوة لعراق حر ومستقل. ولكن لا بد لي من الإشارة إلى مكافأة دائرة كهرياء ببابل التي اتفقنا معها بالإبقاء على الكهرياء، لكنها قطعت التيار مرارا . وقالت السيدة نسرین العميدي من شبكة النساء العراقيات ما حصل في العرض مثير للغاية وهذا يؤكد الاتفاق الضمني بين العراقيين ضد العنف والقتل والسعي لبناء عراق جديد تأخذ فيه المرأة دورا تستحقه. وأضافت نسرین



في احتفالية شبكة النساء العراقيات بمدينة الحلة قدمت مسرحية لا يعارفا تاليف فاضل شاکر وإخراج وأثرت المسرحية ردود أفعال ايجابية متضامنة مع ضحايا التهجير الطائف والعراقي. قال مؤلفها ومخرجها:-

مكتب التحقيقات الاتحادي يستعيد لوحة للرسم جويا

معرض للوحات لفنانين اسبان افتتح يوم الجمعة الماضي .

وقال المتحدث باسم مكتب التحقيقات انه لا يعرف هل ستدفع هذه المكافأة. وأضاف انه لم يتم القبض على احد لكن التحقيقات ما زالت جارية .

ولد جوييا عام ١٧٤٦ وتوفي في ١٨٢٨ وتظهر لوحة "اطفال مع عربية يد" أربعة اطفال يرتدون ملابس زاهية الالوان ومعهم عربية يد خشبية عند قاعدة شجرة داكنة اللون.

وعربية يد " Children with a Cart

يرجع تاريخها الى عام ١٧٧٨ وتقدر قيمتها بنحو ١٠٠ مليون دولار وسرقت من شاحنة نقل كانت رايدة بالليل في مكان انتظار سيارات لفتدق في ستروسيبرج في بنسلفانيا في الثامن من نوفمبر تشرين الثاني.

وكانت اللوحة يجري نقلها بواسطة شركة متخصصة في نقل الاعمال الفنية من متحف توليدو للفنون في اوهايو الذي يفتني اللوحة منذ عام ١٩٥٩ الى متحف سولومون

ار. جاجنهايم في نيويورك.

وقال سيجل ان اللوحة تمت استعادتها في وقت مبكر من صباح السبت في وسط نيوجيرزي بعد تلقي اخبارية عقب حملة مكثفة لابلاغ الجمهور بالسرقة.

واضاف: ان من الواضح ان اللوحة في حالة جيدة ولم يلحق بها اذى.

وعرضت شركات التأمين المؤمن على اللوحة لديها تقديم ٥٠ الف دولار لن يبدلي بمعلومات تقود الى استعادتها. وكان من المقرر ان تشارك اطفال وعربية يد" في



نيويورك (رويترز) - نجح مكتب التحقيقات الاتحادي في استعادة لوحة للرسم الاسباني الشهير فرانشيسكو دي جوييا سرقت في وقت سابق من الشهر الحالي اثناء نقلها من اوهايو الى نيويورك لعرضها هناك.

وقال ستيف سيجل وهو عميل خاص لمكتب التحقيقات ان اللوحة التي تسمى "اطفال



جبل غسيل ينقذ فتاة القتت بنفسها من الطابق التاسع في البرتغال

وجرت الحادثة في مدينة سانتام على بعد ٨٠ كلم شمال شرق العاصمة لشبونة.

وقال باولو احد القاطنين في الطابق الثامن من البناية ذاتها للصحيفة "كانت الساعة تشير الى ٤:٠٣ صباحا حين سمعت جلبة وصراخا. ونزلت مع جاري في الطابق لنجد الفتاة جالسة تبكي على الأرض".

ونزل خطيبها ايضا الى الاسفل وكان الى جانبها. واكد قائد فرق الاطفاء في المدينة لوي اوليفيرا ان الفتاة كانت واعية ولا تعاني الا من بعض الرضوض، حين وصل الى موقع الحادثة مع سبعة من معاونيه.

ومع ذلك تم نقلها الى قسم العناية المركزة في مستشفى سانتام.

قالت الصحف البرتغالية اليوم الاثنين ان فتاة في ربيعها الثامن عشر القتت بنفسها من الطابق التاسع من بناية في البرتغال في محاولة انتحار نجت من الموت باصعوبة بعد ان خفف جبل غسيل من حدة سقوطها.

واوضحت صحيفة "٢٤ هوراس" ان الفتاة، وبعد مشادة مع خطيبها، القتت بنفسها من شباك الشقة التي يتقاسمها بهدف وضع حد لحياتها.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر طبية ان جبل غسيل كان مشدودا الى احدى النوافذ

خفف من وقع صدمة سقوطها قبل ان تقع على الأرض المكسوة بالعشب دون ان تصاب بأي كسر بل بالكاد بعض الكدمات.

الناصرية تشيع جثمان

الفنان وليد حسن جهماز

ناصرية / حسين تويم العامل

شيعت محافظة ذي قار صباح الثلاثاء جثمان الفنان وليد حسن جهماز احد العاملين في قناة الشرقية الفضائية الذي اغتالته العصابات الارهابية صباح الاثنين في العاصمة بغداد

وقد حضر مراسم التشيع جمهور غير من الفنانين والادباء واصدقاء الفنان كما شارك في التشيع كل من نقابة الفنانين واتحاد المسرحيين وجمعية التشكيليين المسرحيين اضافة الى تجمع اللقاء الديمقراطي.

وقال الفنان عبد الرزاق سكر رئيس اتحاد المسرحيين العراقيين فرع ذي قار ل(المدى): انهم ارادوا باغتيال الفنان وليد اغتيال الفن والادب والاعلام والفكر انهم يعملون على ان يكون العراق همجيا تنزعمه العصابات الارهابية ويتسيده الجهل.

في حين قال الفنان حسين نعمة الذي شارك في مراسم التشيع : استشهاد الزميل وليد صدمة غير هينة وهي جريمة تستهدف كل فنان ملتزم بقضايا

الناس.

والفنان وليد حسن جهماز من مواليد ١٩٥٩ هو اب لاربع بنات وولد واحد وقد عمل في المسرح منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي حيث تتلمذ على يد كبار الفنانين المسرحيين في محافظة ذي قار، كما عمل في تلفزيون الجمهورية العراقية وقناة الشرقية الفضائية.

جديد (القيثارة)

مهرجانات ملا عثمات الموصلية الاولى

عن دائرة الفنون الموسيقية صدر العدد الجديد من مجلة (القيثارة) التي تعنى بشؤون الموسيقى، وضم العدد موضوعات مختلفة تعنى بالموسيقى والغناء.. ومن مواد العدد (مدخل الى تاريخ الغناء العربي، والمقدمة في الغناء العراقي) و (بيضى المقام عراقياً).. كذلك ضم العدد تغطية لفعاليات مهرجان الملا عثمان الموصلية الاول الذي انعقد في مدينة اربيل الشهر الماضي.

